

71 - شرح العقيدة الواسطية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:04

ایوة. اما بعد. قال المصنف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقيدة الواسطية وتومن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. هنا شرع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان الايمان بالقدر - 00:00:24

هو اصل من اصول الايمان. ورکن من اركان الدين ودعامة من دعائمه. كما قال ابن ابي داود رحمه الله في في حايته المشهورة قال وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عمد الدين والدين اريح - 00:01:04

فانه دعامة عقد الدين والدين افيحه. في القدر والايام بالقدر عفوا من اصول الايمان ودعامة من دعائمه. لم يؤمن بالقدر لا يكون مؤمنا بالله عز وجل ولهذا ورد عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:01:44

هاما؟ انه قال القدر نظام التوحيد القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله او فمن امن بالله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيد. من لا يؤمن بالقدر ليس مؤمنا بالله تبارك وتعالى. وقد كثرت الادلة في القرآن - 00:02:14

والسنة في بيان هذا الاصل العظيم ومكانته في قوله سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر وقوله وكان امر الله قدرًا مقدورًا وقوله والذي قدر فهدي على قدر يا موسى والاحاديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا المعنى كثيرا. وفي صحيح مسلم - 00:02:54

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وفي حديث جبريل في صحيح مسلم فسألة عن الايمان قال ان تومن الهي وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وان تومن بالقدر - 00:03:34

خيره وشره فعد صلوات الله وسلمه عليه الايمان بالقدر من اصول الايمان التي لا ايمان لاحد الا بها. وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يكفر بالايام بس فقد حبط عمله وهو في الاخيرة من الخاسرين - 00:04:04

ثم شرع رحمه الله البيان حقيقة الايمان بالقدر فقال والايام بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين تتحصل من هذا ان الايمان بالقدر له اربع مراتب عبر عنها شيخ الاسلام هنا بقوله الايمان بالقدر على درجتين وكل درجة تتضمن - 00:04:34

اذا اجتمع لنا هنا اربع مراتب للايمان بالقدر لا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا بها وهي العلم والكتابة والمشيئة والايجاد على ما سيأتي تفصيله عند شيخ رحمه الله قد جمع احد اهل العلم هذه المراتب الرابعة في بيت - 00:05:14

واحد فقال علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين قال رحمه الله الاولى الايمان لان الله علم ما الخلق امنون بعلمه القديم الذي هو موصوف به مثلا وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال - 00:05:44

ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت - 00:06:24

قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في - 00:06:54

كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير هنا ذكر رحمه الله مرتبتين من مراتب القدر المرتبة الاولى مرتبة العلم علم الله سبحانه وتعالى بكل شيء علمه جل وعلا المحيط علمه في الازل - 00:07:14

بما هو كائن الى يوم القيمة علمه بالمخلوقات وباعمالها واحوالها وحركاتها وسكناتها. كل ذلك احاط به علم الله سبحانه تعالى علم

ذلك ازا و من انكر علم الله سبحانه الله تعالى لا يكون مؤمنا به جل وعلا. بل يكون كافرا. فالله - [00:07:54](#)

جل وعلا احاط علما بما هو كائن الى يوم القيمة. احاط علما بكل شيء احاط تبارك وتعالى علما بما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان [00:08:34](#) كيف يكون احاط علمه بكل شيء سبحانه وتعالى. وكتب ما هو كائن الى يوم القيمة -

سمع سياسي بيبي وبينك. فاحاط علما جل وعلا بكل شيء في الازل علما بالمخلوقات وباعمالها واحوالها قال الايمان بان الله عالم ما [00:09:04](#) الخلق عاملون بعلمه القديم. الذي هو موصوف به اذلا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال -

اي علم ما سيقوم به المطיעون من طاعات تقوم وما سيقوم به اهل المعاصي من معاصي وارزاق كل واجال كل كل ذلك مما احاط به [00:09:44](#) علم الله تبارك وتعالى. ثم كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق -

كتب في اللوح المحفوظ كل ما هو مقدر وقوعه على الخلف كتبه تبارك وتعالى وهذا معنى ان كل شيء بقدر يقول ابن عباس رضي الله عنهم كل شيء بقدر حتى وضعك بيديك على تنفع على خدك هكذا بقدر - [00:10:14](#)

قال كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق. فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم [00:10:44](#) القيمة وهذا فيه بيان ان جميع ما هو كائن الى يوم القيمة كتب في اللوح المحظوظ -

وجاء في حديث اخر هو حديث عبد الله بن عمرو صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر قدر الله مقادير الخلائق قبل [00:11:14](#) ان يخلق السماوات والارض عشرين الف سنة ثم قال رحمة الله -

والله فما اصاب الانسان اي ما اصابه من امور ضارة او من امور نافعة فكل ذلك مكتوب. ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئ لا يمكن ان [00:11:44](#) يتخلى لان ما قدره الله لا بد ان يقع كما قدرت -

فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه بعض اي الامور التي لم تصب الانسان او نجا منها او سلم منها فهذه لا يمكن ان تصيبه والله جل وعلا قدر له الاستنابة منها. جفت الاقلام - [00:12:14](#)

طويت الصحف. وهذا جاء في وصية النبي عليه الصلاة والسلام. ابن عباس رضي الله عنه قال واعلم ان الامة مجتمعت على ان [00:12:44](#) يصيبيك بشيء لن يصيبيك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا -

على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وقول رفعت الاقلام وجفت الشعوب في بيان [00:13:04](#) ان الامور التي كتبت جف القلم وطويت الصحف فيها -

ثابتة ومتكررة ومحقيقة ولا بد من وقوعها كما كتب وكما قدر ثم قال رحمة الله قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض [00:13:34](#) ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسبر. وهذه الاية جمعت آهاتين الدرجتين -

العلم والكتابة. العلم في قوله الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. والكتاب في قوله ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسبر. [00:14:04](#) والعلم والكتابة مرتبتان عظيمتان من مراتب القدر التي -

لا ايمان الا بالايام بها. وقوله ان ذلك في كتاب اي في اللوح المحفوظ قال وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا [00:14:27](#) في كتاب. من قبل ان -

رأها ما اصاب من مصيبة اي من مرض او فقر او قحط او غير ذلك. الا في كتاب اي الا في اللوح المحفوظ. من قبل ان نبرأها اي ان [00:14:47](#) نخلقها ان ذلك على الله يسبر -

قال رحمة الله وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. كتب في اللوح المحفوظ. ما شاء واذا خلق جسد [00:15:17](#) الجنين قبل نفح الروح فيه. بعث اليه ملكا -

فيؤمر بكتب ويؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد وهذا فيه تنبية شيخ الاسلام بقول رحمة الله يكون في موضع جملة وتفصيلا. في تنبية الى ان هناك الكتابة التي كانت قبل خلق السماوات والارض وهناك - [00:15:47](#)

كتابات تتعلق بكل انسان بعينه. يؤمر الملك كتب رزقه واجله وعمله وشقى هو او سعيد. عن هذا هذه الكتابة حصلت في اللوح [00:16:37](#) المحفوظ كتب وهذا السؤال المفهوم لكن هذه كتابة من من بعد كتابة وتقدير من بعد تقدير -

وهذه الكتابة التي تكون في للجنين عندما يكون في في بطن امه داخل في الكتابة الاولى التي كانت في اللوح المحفوظ. ليست خارجة عنها. لكنها كتابة من بعد كتابة وهي داخلة في الكتابة - [00:17:07](#)

وتقدير من بعد تقدير وهو داخل في التقدير الاول قالوا ونحو ذلك يعني من انواع التقديرات هناك التقدير العام الذي كتب في اللوح المحفوظ وثم هناك تقديرات داخلة في هذا - [00:17:27](#)

التقدير مثل هذا التقدير الذي يكون اه اذا خلق الجسد جسد الجنين في في بطن امه وكذلك في ليلة القدر قال عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم وبهذه التقديرات كلها داخلة في التقدير العام. الذي كتب في اللوح المحفوظ - [00:18:07](#)

قال فهذا القدر يعني بهاتين الترددتين درجة العلم ودرجة الكتابة قد كان غناة القدرة قديما. ومنكروه اليوم قليل. هذا هذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرة. اي متقدمون من القدرة واول من نسا على ايديهم القول بنفي القدر كمعبد الجنئي وغيره كانوا - [00:18:37](#)

هذا ينكرون العلم والكتابة قد قال جماعة من اهل العلم ان المنكرون لهذا يعني للعلم والكتابة وقد انفروا وهم الذين كسرهم الائمة الامام مالك واحمد والشافعي وفيهم قال الشافعي رحمة الله ناظروا القدرة في العلم. فان اقرروا به خصمو - [00:19:17](#)

وان انكروه كفروا. يعني قولوا لهم هل تؤمنون بان الله سبحانه وتعالى يعلم وان علمه محبيط او لا تؤمنون. فان العلم كفروا وان امنوا به خصمو لان من لازم الایمان بالعلم الایمان بان الله سبحانه وتعالى - [00:19:52](#)

قدر مقادير الخلاق قال واما الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرتة الشاملة. واما الدرجة الثانية فهي فهو مشيئة الله النافذة الشاملة وهو الایمان بان ما شاء الله كان وما لم يكن وانه ما في السماوات - [00:20:12](#)

وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله. لا يكون في ملكه ما لا يريده. وانه سبحانه على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات. فما من مخلوق في الارض ولا في - [00:20:52](#)

السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه هنا ذكر رحمة الله الدرجة الثانية وهي تشمل امررين او تشمل مرتبتين مرتبة المشيئة النافذة والقدرة الشاملة وتشمل الخلق والايجاد - [00:21:12](#)

كما سيأتي بيان اما المشيئة النافذة فهي التي لا تختلف بل لا بد ان تقع فما شاء الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يرد. النافذ هو الماضي الذي لا لا يرد. فمشيئة - [00:21:52](#)

وهي رافدة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لا راد لحكمه ولا معقب لقضاءه قال والقدرة الشاملة اي انه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر ان الله على كل شيء قادر - [00:22:22](#)

في قال النافذة وفي القدرة قال الشاملة وبهذا يعرف الفرق بينهما فالمشيئة اي الامور التي شاءها الله سبحانه وتعالى لابد ان تنفذ اي تقع كما شاء والقدرة شاملة على لكل شيء ان الله على كل شيء قادر - [00:22:42](#)

ان الله على كل شيء قادر وليس الاشياء التي او ليست كل وليس الاشياء التي رب العالمين قادر عليها تنفذ فيها مشيئته. يعني نأخذ مثال حتى ندرك فرق بين المشيئة النافذة والقدرة الشاملة. قول الله سبحانه وتعالى في شأن اهل النار ولو - [00:23:22](#)

لعادوا لما لغوا عنه. ايضا قوله ولو شاء الله ما اقتل الو ولو جتنا لاتينا كل نفس وداتها. هذه امور الله تبارك وتعالى قادر عليها لان انه قادر على كل شيء قادر على ان يؤتي كل نفس هدتها قادر على الا يقتتلوا قادر على اعادة الكفار - [00:24:02](#)

الى الدنيا مرة ثانية ان الله على كل شيء قادر لكن مشيئة الله لم تنفذنا ولو نفذت المشيئة لوقع الامر كما شاء رب العالمين سبحانه وتعالى فينبغي ان يفرق بين المشيئة النافذة والقدرة الشاملة - [00:24:32](#)

وتجتمعان تجتمع هاتان المشيئتان في الامور التي قدرها الله سبحانه وتعالى. وايضا الامور التي سيقدرها. اما التي لا تقع اقتضت حكمته سبحانه وتعالى الا تقع والا توجد فهذه تتناولها القدرة الشاملة - [00:25:02](#)

ولكن المشيئة لم تثبت لان المشيئة لو نفذت لوقع الامر طبقا لما شاء سبحانه وتعالى قال وهو الایمان بان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن وفي هذا المعنى قال الشافعي رحمة الله في ابيات جميلة له - [00:25:39](#)

هي من احسن ما قيل في القدر قال ما شئت كان وان لم اشا وما شئت ان لم يكن خلقت العبادة على ما علمت وفي العلم يجري

الفتى والمسن. على هذا - 00:26:09

وهذا خذلت وهذا اعنت وما لم تعن فمهم شقي ومنهم سعيد ومنهم حسن وقول الشافعي رحمة الله ما شئت كان وان لم اسأي وما شئت ان لم تشاء لم يكن نظيره قول شيخ الاسلام هنا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم - 00:26:29

كن قال وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله. لا يكون في ملكه به ما لا يريد. كل ما يكون في في هذا الكون من حركة من - 00:26:59

سكون من قيام من قعود من نوم او غير ذلك كل ذلك بمشيئة الله لان الملك ملك الله سبحانه وتعالى يمكن ان يقع في ملكه تبارك وتعالى ما لم يسعه وما لم يقدر - 00:27:29

قال وانه سبحانه على كل شيء قادر. من الموجودات والمعدومات كما قال سبحانه وتعالى وقد خلقت من قبل ولم تكن شيئا و قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:27:50

فالله جل وعلا قادر على كل شيء قال فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق له لا خالق غيره ولا رب سواه. وهذه المرتبة - 00:28:20

الرابعة وهي مرتبة الخلق قال تعالى وخلق كل شيء. فقدره تقديره. وقال الله خالق كل شيء والآيات في هذا المعنى كثيرة. وهي تدل هذه الآيات اسأل ان الله سبحانه وتعالى كما انه خالق الذوات فهو خالق الافعال افعال العباد - 00:28:49

فذوات العباد وافعال العباد كلها مخلوقة. لله سبحانه وتعالى لعموم قوله الله خالق كل شيء قوله وخلق كل شيء لا خالق غيره. ولهذا سمي من يقول بان افعال العباد مخلوقة - 00:29:19

للعباد سموا مجوس هذه الامة. لأنهم قالوا بخالق غير الله سبحانه وتعالى فثبتوا خالقين الله خالق للعباد والعباد ينطلقون لافعال انفسهم ثم قال رحمة الله ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته - 00:29:44

وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين فين؟ ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين. ولا يرثى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحش - 00:30:24

شاء ولا يرثى لعباده الكفر. ولا يحب الفساد. وبينه بذلك رحمة الله الى ان فعل الاسباب ومجاهدة النفس على القيام بطاعة الله والبعد عما عاصيه وفعل ما يحبه الله وتجنب ما يبغضه وما لا يحبه وما لا يرضاه - 00:30:54

ما يسخنه جل وعلا ان هذه الامور لا تتنافى مع الایمان بالقدر. ولهذا قال هنا ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته الى اخر كلامه. هذا لا يتنافى مع الایمان بالقدر بل هو من تمام الایمان بالقدر - 00:31:28

ان يبدو للانسان السبب وان يجاهد نفسه على طاعة الله وعلى فعل ما يحبه جل وعلا والبعد عن ما يبغضه وما لا يرضاه سبحانه وتعالى. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله - 00:31:48

قال والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم العباد فاعلون حقيقة اي ان افعال العباد من صلاة وصيام كذلك افعالهم ما يكون منهم من افعال محمرة من معاishi واثام هم الفاعلون لها حقيقة هي افعالهم. وقد فعلوها بمشيئتهم - 00:32:08

فهم الفاعلون لها والله خالق افعالهم. فإذا افعال العباد هي فعل عبدي وخلق لله سبحانه وتعالى. فهي مخلوقة لله جل وعلا. اذ لا يمكن ان يكون في هذا الكون شيء لم يخلق الله. ومن قال بخلاف ذلك فقد ادعى بوجود خالق مع الله سبحانه وتعالى وهذه - 00:32:46

في مقالة المجوس قال والعباد فاعلون دون حقيقة والله خالق افعالهم. قوله والعباد فاعلونه حقيقة رد على الجبرية الذين يقولون ان العبد ليس بفاعل اصلا وانما هو مجبور على فعل نفسه - 00:33:16

وقوله والله خالق افعالهم رد على الجبرية النفاة الذين يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد. وانها واقعة بمشيئتهم وقدرتهم دون الله وكل من المقالتين ظلال وباطل. قال الله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:33:46

قال والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلح والصائم لماذا؟ لأن هذه افعاله هو وهو الذي فعلها حقيقة تضاف اليه يقال

مؤمن وكافر وبر وفاجر ومصلٍّ وصائمٍ وحاجٍ ومعتمرٍ وعاصيٍ واتمٍ الى غير - 00:34:12

ذلك من الامور التي اذا فعلها العبد نسبت اليه لأنها فعله قال للعباد قدرة على اعمالهم. وله ارادة. والله خالقهم خالق قدرتهم
وارادتهم. العبد له قدرة له ارادة وله مشيئة لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:34:43

تريدون عرض الدنيا فالعبد له مشيئة وله ارادة يختار ما يشاء وهديناه النجدين فمن شاء فاليمون ومن شاء فليكفر للعباد قدرة على
اعمالهم وله ارادة والله خالق قدرتهم وارادتهم. قال وهذه الدرجة من القدر - 00:35:23

الدرجة الثانية وهي تشمل امرين تشمل المشيئة النافذة والقدرة الشاملة هو والخلق والايجاد قال هذه الدرجة من القدر يكذب بها
عامة القدرة. الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم نجوس هذه الامة كما جاء في سنن ابي داود وغيره عنه صلى الله عليه
 وسلم انه - 00:36:09

قال القدرة مجوس هذه الامة وحث انه بعض اهل العلم قال ويغلو فيها يعني في هذه الدرجة قوم من اهل الاثبات حتى سلوفوا العبد
قدرتهم واختياره. وهؤلاء الجبرية ولو فيها يعني غنوا في اثبات - 00:36:43

ان الله اه ان الله عز وجل قد ترى مقادير الخائق وانه خالق للعباد قدرتهم وارادتهم غلت طائفة في في هذا فسلبوا العبد
قدرتهم ومشيئته. فقالوا والله خالق العباد خالق قدرتهم وارادتهم - 00:37:27

والعبد لا قدرة له ولا مشيئة. وهؤلاء اسميهم اهل العلم القدرة المجبة يسمونه ايضا الجبرية. لانهم يقولون العبد ليس له مشيئة.
وانما هو مجبور على فعل نفسه كالورقة في مهب الريح - 00:37:57

قال ويخرجون يعني هؤلاء المجبة عن افعال الله واحكامها حكمها ومصالحها. يخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها.
اي يزعمون ان الله يفعل لا لحكمة ولا لغاية ولا لعلة يكون الحكمة والتعليق - 00:38:27

في افعال الرب سبحانه وتعالى والذى عليه عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات العلة والحكمة في افعاله. وانه سبحانه وتعالى لا يفعل
الا الحكمة احسبتم انما خلقناكم عبثا؟ وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين - 00:39:16

قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الحكمة والتعليق ثابتة في افعاله سبحانه وتعالى انا هنا شيخ الاسلام رحمة الله الكلام على الايمان
بالقدر هذا الاصل العظيم من اصول الايمان وانتقل الى الكلام على - 00:39:46

الايمان ومسائل الايمان. وعقد لها فصلا قال ومن اصول اهل السنة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب
واللسان والجوارح ونوقف الدرس لمدة خمس دقائق. ونعاود الاتصال ان شاء الله - 00:40:36

قال رحمة الله اصل ومن اصول اهل السنة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان امل القلب واللسان والجوارح. هذا
الفصل احمد رحمة الله لبيان الايمان ونقاشه وحكم كبيرة نحو ذلك من - 00:41:16

المسائل اما في ادنى الايمان وتفسيره حقيقته يقول رحمة الله الدين والايمان قول وعمل يعني ليس الايمان قول بلا عمل ولا عمل بلا
قول بل هو قول وعمل. والقول يشمل قول القلب واللسان - 00:42:08

والعمل يشمل عمل القلب واللسان والجوارح. فهذه خمسة امور في مسمى الايمان. الامر الاول قول القلب. وهو تصديقه وايقانه
شوفوا قال الله سبحانه وتعالى الذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون - 00:42:38

فقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الامر الثاني قول اللسان وهو النطق بالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله والاقرار بلوازمهما. قال تعالى قولوا امنا بالله - 00:43:08

وما انزل علينا ما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. واسحاق العقوبة والاسباب وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى اذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق - 00:43:38

الامر الثالث عمل القلب. وهو النية والاخلاص والمحبة والانقياد والاقبال على الله عز وجل والتوكيل عليه ولو اذن ذلك وتوابعه قال
تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:44:08

وقال وما لاحظ عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه ربه الاعلى وقالوا على ربهم يتوكلون. والآيات في هذا المعنى كثيرة الامر الرابع

عمل السان وهو الاعمال التي لا تؤدي الا به - 00:44:38

كتلاوة القرآن والاذكار المتنوعة من التسبيح والتحميد والتكبير والدعاء والاستغفار وغير ذلك. وادلة هذا النوع كثيرة. والامر الخامس عمل الجوارح. وهي الاعمال التي لا تؤدي الا بالجوارح. كالركوع والسجود والمشي في مرضاة الله وانواع الطاعات التي يتقرب بها المؤمن الى - 00:45:08

الله سبحانه وتعالى قال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم هم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده واجتباكم. فهذه كلها اعمال داخلة في مسمى الايمان - 00:45:48

وقد قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امطاة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان وهذه الامور التي تدخل في مسمى - 00:46:08

ايمان من اساسه واصله. وقسم منها اذا انتفى انتفى كمال الايمان الواجب ومنها قسم اذا انتفى انتفى كمال الايمان المستحب. فهي في تأثيرها على الايمان تنقسم الى اقسام ثلاثة. قال رحمة الله وان الايمان - 00:46:39

زيدوا بالطاعة وينقص بالمعصية. وهذا ايضا من الامور المتكررة عند اهل السنة ان يزيد وينقص يزيد بطاعة الله وينقص بمعصيته بفعل المعاشي وقد جاء القرآن مصراحا الزيادة ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - 00:47:09

وما زادهم الا ايمانا وتسللها ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ويزيدتهم خشوعا جاءت السنة مصراحة بالنقصان كما في قوله وذلك اضعف الايمان وكما في قوله ما رأيتم من ناقصات عقل ودين. فالايمان يزيد وينقص - 00:47:39

ويقوى ويضعف واهله ليسوا فيه على درجة واحدة ولزيادته اسباب ولنقصانه اسباب قال لهم مع ذلك اي اهل السنة لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاشي والكبار كما يفعله الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة - 00:48:09

المعاصي كما قال سبحانه في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تسيء الى - 00:48:49

امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسظوا ان الله يحب المقدسين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. هنا يبين رحمة الله عليه اه المعاشي والكبار من اهل القبلة. بماذا يحكم عليهم - 00:49:09

من يدعى الاسلام ويستقبل القبلة ولكنه اه يقع في معاشي دون الشرك بالله ودون الكفر. المخرج من ملة الاسلام. بماذا يحكم عليه فيقول شيخ الاسلام ان اهل السنة لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاشي والكبار اي بمجرد - 00:49:39

وقوهم في المعاشي والكبار. كما يفعل ذلك الخوارج المعتزلة الخوارج من يرتكب كبيرة يكفرون ويخلدونه يوم يا من في النار يقولون انه مخلد في النار لا يخرج منها لا بشفاعة ولا بغير شفاعة والمعتزلة - 00:50:09

يقولون انه ليس بمؤمن ولا كافر ويقولون انه يوم القيمة مخلد في النار. وهذا باطل ويقابله ايضا باطل المرجئة الذين يقولون لا يظر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:50:41

سيقولون هذه المعاشي وهذه الذنوب كلها لا تؤثر في الايمان الايمان كامل وثبتت مع وجودها. فمقالة رجل معتزلة باطلة ومقالة المرجئة ايضا باطلة والحق قوام بين ذلك. واهل السنة يقولون ان مرتكب - 00:51:01

العاشي هو مؤمن بایمانه وفاسق بكبيرته ومعصيته. فلا يثبتون له كمال الايمان ما تفعله المرجئة ولا يخرجونه من الايمان كما يفعل ذلك الخوارج والمعتزلة. قال بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاشي. الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاشي. وذكر دليلين. الدليل الاول - 00:51:21

قول الله سبحانه وتعالى فمن عفي له من اخيه شيء. فسمى القاتل اخا لولياء المقتول. مع وجود القتل منه والقتل كبيرة. قال فمن عوفي له من اخيه شيء فاتباعا بالمعروف فسمى القاتل - 00:51:51

خلي اه اولياء المقتول. مع وجود اه كبيرة القتل. القتل كبيرة من الكبار وكذلك الاقتتال في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا لها وجود الاقتتال سماهم اخوة قال انما المؤمنون اخوة فهذا دليل على ان وجود الكبيرة - 00:52:21

لا يجعل الانسان يخرج منها من ملة الاسلام بل يكون مؤمن بآيمانه وفاسق معصيته وكبيرته قال رحمة الله ولا ولا يسلبون الفاسق الملي لا يسلبون الفاسق الملي الایمان بالكلية. ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة - [00:52:51](#)

لا يسلبونه الایمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة الفاسق الملي من يقع في الفسق من اهل الملة. ملة الاسلام والفسق هو الخروج عن الاستقامة. فمن وقع في فسق لم يبلغ به - [00:53:31](#)

والخروج من الملة يعني لم يرتكب امرا كفريا ناقل من الملة ولكنه ارتكب المعاصي يفسق بها هذا لا يسلبونه الایمان. لا والایمان بالكلية. خلافا للخوارج والمعتزلة الذين يقولون ينفون عنها الایمان. والخوارج اه - [00:54:11](#)

يجزمون بکفره والمعتزلة يقولون لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزليتين ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة وايضا كما تقوله الخوارج فكلهم يحكمون بخلود مرتكب الكبيرة في النار يوم القيمة - [00:54:41](#)

وينفون عنها الایمان في في الدنيا. وهذا يسمى العلم اه اه مسألة الاسماء والاحكام. ما هو اسمه هل يسمى مؤمن او كافر؟ وما هو حكمه وهل يحكم علي؟ بالخلود في النار او لا يحكم؟ ومسألة الاسماء والاحكام - [00:55:11](#)

ظل فيها هؤلاء ظللا مبينا ووفق الله سبحانه وتعالى اهل السنة لقول الحق بموافقة الصواب قال بل بل الفاسق يدخل في اسم الایمان مطلق الفاسق يدخل في اسم الایمان المطلق. كما في قوله فتحrir رقة مؤمنة - [00:55:41](#)

وقد لا يدخل في اسم الایمان المطلق. يقول رحمة الله بل الفاسق يدخل في الایمان المطلق يدخل في اسم الایمان في مثل قوله تعالى فتحrir رقة مؤمنة يدخل في اسم الایمان في مثل قوله تعالى فتحrir - [00:56:11](#)

رقة مؤمنة هنا قوله وتحrir رقة مؤمنة لا يشترط فيها كمال الایمان. بل المراد وجود الایمان واصل الایمان حتى وان كان عنده معاصي قال فتحrir رقة مؤمنة فالفاسق يدخل في مثل هذا الایمان الذي هو مطلق الایمان. يدخل في - [00:57:17](#)

مطلق الایمان. لانه ليس كافرا. ولا يدخل في اسم الایمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. لعل مما يوضح لنا هذا معنى كلمة للحسن البصري رحمة الله عندما سئل عن - [00:57:57](#)

ادي استثنى في الایمان. قال الایمان ايمانان قال الایمان ايمانان ان كنت تسألني عن الایمان بالله وكتبه ورسله فانا مؤمن وان كنت تسألني عن اه كمال الایمان فارجو ان اكون - [00:58:27](#)

ان كنت تسألني عن كمال الایمان فارجو ان اكون كذلك. فالایمان ايمانان الایمان يطلق ويراد به اه اصل الایمان ويطلق ويراد به كمال الایمان الواجب. فالفاسق لا يدخل فالایمان الكامل التام ولا ايضا يخرج من اه اه من اصل الایمان. بل هو مؤمن - [00:59:00](#)

بایمانه فاسق بكبيرته. كلمة الحسن هذه آآ رواه البهقي في كتابه الاعتقاد ورواهما غيره قال سئل او سأل رجل الحسن البصري رحمة الله عن الایمان فقال الایمان ايمانان فان انت تسألني عن الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن - [00:59:32](#)

وان كنت تسألني عن قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا فوالله - [01:00:11](#)

ما ادرى انا منهم ام لا. فهذه الكلمة العظيمة للحسن البصري رحمة الله توضح لنا الفرق بين الایمان المطلق اي الایمان التام الذي لا يدخل فيه الفاسق الملي وبين مطلق الایمان الذي لا يخرج منها الفاسق الملي - [01:00:34](#)

وسؤال ي يقول شيخ الاسلام فلا يعطى الاسم المطلق اي الكامل ولا يسلب مطلق الاسم قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن - [01:01:03](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهبا نهبا ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن والمراد ان من يقع في هذه المعاصي لا يخرج من الامام بالكلية ولكن ينقص ويضعف ايمانه - [01:01:26](#)

لان المراد بالمؤمن هنا الایمان الكامل. الایمان المطلق في قوله انما المؤمنون وفي قوله وهو مؤمن المراد الایمان الكامل. فلا يدخل الفاسق في هذا الایمان اللي هو الایمان الكامل. ولا يخرج ايضا من مطلق الایمان او - [01:01:53](#)

الايامن وختم شيخ الاسلام هذا الفصل بخلاصة عظيمة معتقدة اهل السنة في الفاسق الملي قال هو مؤمن ناقص الايمان لم يعطى هنا الايمان المطلق الكامل ولم ايضا يسلب الايمان بالكلية. وانما - [01:02:19](#)

قيل فيه القول الحق الوسط هو مؤمن ناقص الايمان. هو مؤمن لم ينفع عن الايمان. وناقص الايمان ايضا من لم يعطى كمال الايمان. بعبارة اخرى قال او مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته. مؤمن بایمانه - [01:02:49](#)

انفاسكم بكبيرته. قال فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. لا يعطى الاسم المطلق كما تفعله المرجنة ولا يسلب مطلق الاسم كما يفعل يفعل ذلك الخوارج والمعتزلة. بل يتوسط في ذلك - [01:03:09](#)

يقال مؤمن ناقص الايمان او يقال مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته. هنا انت يا شيخ الاسلام رحمة الله من اه الكلام على اه من الكلام على الايمان ومسائله باختصار ثم قال رحمة الله - [01:03:29](#)

الى اه عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة. وان رأيتم ايضا ان يكون الاتصال بعد خمس دقائق فحسن بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة - [01:03:55](#)

سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا هنا بالايامن ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. وفي هذا - [01:04:26](#)

تصل قصد شيخ الاسلام رحمة الله ان يبين خلاصة لمعتقد اهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم الذين من الله تبارك وتعالى عليهم ببرؤيته ولقائه وآخذ الدين منه مباشرة صلوات الله وسلامه - [01:04:55](#)

عليكم واياكم من الله عليه بنصرة الرسول صلی الله عليه وسلم والجهاد معه ونشر الدين معه فهو لاء فخير القرون. وخير الناس كما قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين - [01:05:18](#)

فيبيين رحمة الله هنا الواجب نحو الصحابة ولخص ذلك في كلمتين ان الواجب علينا نحو الصحابة يتلخص في امرین الامر الاول سلامة القلوب والثاني سلامة الالسن. الاول سلامة القلوب اي من الغل والحدق والحسد والظفينة - [01:05:41](#)

ونحو ذلك. والثاني سلامة الالسن اي من الطعن والسب واللعنة والحقيقة ستكون القلوب سليمة وتكون الالسن ايضا سليمة وقد جمع الله سبحانه وتعالى بين هذين الامرین في قوله والذين جاءوا من بعدهم اي من بعد الصحابة يقولون - [01:06:07](#)

ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايامن ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا قوله يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايامن هذا فيه سلامة اللسان. فاللسان ليس فيه الا الدعاء - [01:06:34](#)

والقول السليم وقوله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا هذا فيه سلامة القلوب. وانها ليس فيها غل ولا حقد ولا ضغينة. او نحو ذلك فهذا خلاصة ما يجب اتجاه الصحابة الكرام - [01:06:54](#)

ان يكون قلب الانسان نحوهم سليما ليس في غل ولا حقد. وان تكون الالسن ايضا تجاه سليمة ليس لا فيها شتم او سب او نقيبة او نحو ذلك من لا يذكرون بالجميل ويثنى عليهم بالخير - [01:07:20](#)

ويدعى لهم ويترضى عنهم ويترحم عليهم ويستغفر لهم الى غير ذلك من المعانى العظيمة الطيبة قال وطاعة النبي صلی الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيب. فنهى عليه الصلاة - [01:07:39](#)

والسلام عن سب الصحابة عن سبهم قال لا تسبوا اصحابه لا تشتموهم. ثم بين فظاظهم ومكانتهم قال لو انفق احدكم مثل احد وجل احد جيل كبير معروف في المدينة فلو انفق انسان مثل احد ذهبا ما بلغ مد احد كالصحابه ولا نصيبا - [01:08:09](#)

النصيف نصف المد. وهذا يبين لنا مكانة الصحابة. رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. ثم بين بعد ذلك مسألة المفاضلة بين الصحابة وعقيدة اهل السنة في ذلك فقال رحمة الله ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم - [01:08:40](#)

فالصحابه ليسوا في درجة واحدة في الفضل قال الله سبحانه وتعالى لا منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقالوا السابقون الاولون - [01:09:15](#)

من المهاجرين والانصار النصوص كثيرة الدالة على المفاضلة بين الصحابة فمن عقيدة اهل السنة انهم يؤمنون ويقبلون ما جاء في الكتاب والسنة والاجماع من فضائل من فضائهم ومراتبهم. ثم ذكر تلخیصا - [01:09:39](#)

يتعلق بمراتب الصحابة قال يفضلون من افق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من افق من بعده وقاتل وهذا دليله قول الله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من افق من قبل الفتح اي صلح الحديبية وقاتل اولئك - [01:10:03](#)

اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. ويقدمون المهاجرين على الانصار يقدمون المهاجرين على الانصار. المهاجرين جمعوا بين الهجرة والنصرة الذين هاجروا من مكة الى المدينة هنا صار هم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اتى اليهم في المدينة والمراد بهم الاوس - [01:10:27](#)

والخرج قال ويؤمنون بان الله قال قال لاهل بدر وكانوا ثلاثة مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم كما جاء في حديث ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اطلع على ال بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [01:11:03](#)
قال وبانه اي ويؤمنون بأنه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة والمراد بالشجرة الشجرة التي تمت تحتها البيعة في الحديبية قريبا من مكة فالذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال وكانوا اکثر من الف واربع مئة - [01:11:39](#)
فهؤلاء لا يدخل احد منهم النار. قال بأنه لا يدخل النار نار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه. وكانوا اکثر من الف واربع مئة - [01:12:23](#)

وفي القرآن قال الله عز وجل قد رضي الله عن المؤمنين اذ باياعونك تحت الشجرة وجاء في الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه قال كنا في الحديبية الفا واربع مئة - [01:12:43](#)

فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اهل الارض قال رحمة الله ونشهد بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة المبشرين بالجنة والعشرة هم ابو بكر وعمرو وعثمان وعلي وعبد الرحمن ابن عوف والزبير ابن العوام - [01:13:07](#)
وسعد ابن ابی وقاص وسعيد ابن زید وابو عبيدة عامر ابن الجراح وطلحة بن عبيد الله. وهؤلاء سموا العشرة المبشرين بالجنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم جمعهم في حديث جمع البشاره لهم بالجنة في حديث واحد - [01:13:46](#)

كما في الترمذی من حديث عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمرو في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة والزبیر بن العوام في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة - [01:14:07](#)

وسعد بن ابی وقاص في الجنة وسعيد بن زید في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح للجنة وهو طلحه في في الجنة جمعهم عليه الصلاة والسلام في حديث واحد هو تکسیر هؤلاء - [01:14:28](#)

الجنة في هذا الحديث لا ينفي ايضا تفسير غيرهم لكن هؤلاء يخصوا بان جمعهم النبي عليه الصلاة والسلام في في هذا الحديث. وهؤلاء العشرة المبشرين بالجنة هم افضل الصحابة وافضل هؤلاء العشرة - [01:14:58](#)

الثلاثاء الرابعة وافضل الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمرو رضي الله عنهمما ليس افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام بل هم افضل امة جميع الانبياء. كما ثبت في - [01:15:17](#)

الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ابو بكر وعمرو سيدا كهول اهل الجنة من الاولين داخرين الا النبیین والمرسلین. قال رحمة الله وثبتت ابن قیس ايضا يشهد له بالجنة - [01:15:44](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام شهد له بها وهذا ثبت في صحيح البخاري من حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام افتقد ثابت ابن قیس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علماتا فوجده في - [01:16:08](#)

في منكس رأسه فقال له ما شانك؟ قال سر کان يرفع صوته فوق صوت النبي لان کونه کان صوت ثابت جهوري عالي فكان خشی ان يكون فنزل فيه قوله لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبي - [01:16:36](#)

ان تحبط اعمالکم. فقال صوت النبي فقد حبط عمله فهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال کذا وكذا قال فارجع اليه - [01:17:00](#)

فأخبره ببشاره عظيمة. قال اذهب اليه فقل له ان لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة وهذا رواه البخاري في صحيحه بالحديث
انس بن مالك ايظا غير ثابت - 01:17:18

كل ما شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة نشهد له. قال الحسن والحسين اه سيد شباب اهل الجنة وقال لعكاشه بن محسن انت
منهم وخدجية بنت خويلد وغيرها كل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة نشهد له - 01:17:48

في الجنة لشهادة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا قال شيخ الاسلام وغيرهم من الصحابة ويقررون بما تواتر به النقل عن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره وغيره من ان خير هذه - 01:18:12

ثم بعد نبها ابو بكر ثم عمر ثم اه ثم عمرو ويسافرون بعثمان ويربعون بعلي. رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما فاجمع الصحابة
على تقديم عثمان في البيعة - 01:18:37

صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم
نترك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفضل بينهم - 01:19:01

وروى البخاري عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله؟ صلى الله
عليه وسلم؟ فقال ابو بكر - 01:19:33

قلت ثم من قال ثم عمر قال وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا واحد من المسلمين وقد تواتر هذا عن امير المؤمنين
علي رضي الله عنه بل جاء عنه انه قال لا يفضلني احد - 01:19:49

على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفترى. وذلك لانه افترى الكذب عندما قدم عليا على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وعن الصحابة
اجمعين. ولهذا قال الامام احمد رحمة الله - 01:20:11

ان فضل عليا على ابي بكر وعمر او قدمه عليهم في الفضيلة والامامة دون النسب فهو راضي مبتدع فاسق. قال ويكلفون بعثمان
ويسلطون بعثمان. لان ترتيب الصحابة في الفضل هو كترتيبهم في الخلافة. ترتيب الصحابة في - 01:20:37

تفضل هو قال ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة قال مع ان بعض
اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان - 01:21:09

وعلي رضي الله عنهم بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل؟ يعني هذى او عثمان؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا وربعوا
بعلي وقدم قوم علي وقام توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه - 01:21:36

هي المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لكن التي يضل فيها مسألة الخلافة.
كان يقول علي احق بالخلافة. لكن التي يضل فيها مسألة - 01:22:07

الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي قال رحمة الله ومن طعن
في خلافة احد من هؤلاء - 01:22:27

يعني انه ليس حقيقة بها او ليس اهلا بها او ليس اهلا ان يقدم من طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو صلوا من حمار اهله. قال رحمة
الله ويحبون اهل بيته رسول - 01:22:55

لا صلى الله عليه وسلم ويتولون منهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم قدير صم اذركم الله في
اهل بيتي بين هنا مكانة اهل البيت عند اهل السنة وانهم يحبونه ويتولون - 01:23:15

لونهم اي يحترمونهم ويكرمونهم لقربتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترامهم ومحبتهم من توقير الرسول صلى الله عليه
 وسلم واحترامه. وفيه امثال لامره عليه الصلاة والسلام ووصيته بذلك يذكركم الله في اهل بيته. فاهم مكانة - 01:23:44

ولهم منزا واهل السنة والجماعة هم اوصى الناس قياما بهذه الوصية. وعملا بها يحترمون اهل بيته عليه الصلاة والسلام
ويعرفون لهم قدرهم دون غلو. خلافا لمن جعل الغلو في اهل البيت او زعم ان الغلو في - 01:24:15

هو تطبيق هذه الوصية فالغلو فيهم ليس فيه اي عمل بوصية النبي عليه الصلاة والسلام بل حذر عليه الصلاة والسلام من الغلو في احاديث كثيرة جدا. فالذى يحفظ الوصية هو الذى يعرف لال البيت مكانتهم دون غلو. اما - 01:24:44

الغلو في ال البيت واعطائهم من خصائص الله وآآآآ الاتجاه اليهم بالعبادة والسؤال والطلب الى غير ذلك من انواع الشرك والضلال هذا ليس من حفظ وصية النبي عليه الصلاة والسلام في اهل بيته بل ال البيت يحترمون - 01:25:10

ويوقدرون ويعرفون قدرهم ويحبون ويوالون ولا يغلى فيهم. الغلو فيهم ليس من محبتهم وليس من طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في شيء وافضل اهل بيته عليه الصلاة والسلام علي وفاطمة والحسن - 01:25:38

والحسين وكل من كان يربطه بالنبي عليه الصلاة والسلام نسب وقرابة تحفظ يحفظ له ذلك ويحفظ فيه وصية النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال يذكرون الله في اهل بيته. والمراد - 01:26:04

بقوله يذكرون الله اي ما امر به سبحانه وتعالى من احترامهم واقرامهم والقيام بحقهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاثة تأكيدا لهذا الامر وكانت هذه الوصية وهذه الخطبة في الثامن عشر - 01:26:32

من شهر ذي الحجة عند غدير مسرور يقال له قدير خم في الثامن من ذي الحجة يوم رجع النبي عليه الصلاة والسلام من الحج قال رحمه الله وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكت اليه ان بعض قريش يجفوا ببني هاشم فقال والذي نفسي بيده - 01:27:03

لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولكرامته. وقال ان الله اصطفى من بني اسماعيل كنانة مصطفى بن كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم مصطفاني من بني هاشم. والشاهد ان - 01:27:45

اه اهل السنة آآ يحفظون وصية النبي عليه الصلاة والسلام في هذا ال البيت ويحترمون ال البيت ويعرفون قدرهم ومكانتهم ويحفظون وصية النبي عليه الصلاة والسلام فيهم وله العلم كتابات خاصة - 01:28:05

في في هذا الباب وبيان لحقوق ال البيت قال رحمه الله ويتولون اي اهل السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جميع ازواجه يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهن - 01:28:30

واجهوا في الآخرة يؤمنون بانهن امهات المؤمنين. اي كما قال الله تعالى واجههم امهاتهم. واجههم امهاتهم والمراد بالامومة اي في الاحترام والتعظيم لكن في الحرمة والاحترام فهي امومة دينية تقتضي الاحترام والتقدير - 01:29:07

قال ويؤمنون بانهن اواجهه في الآخرة. لما في صحيح البخاري لما بعث الله عز وجل ابي رضي الله عنه عمارة والحسن الى الكوفة ان نستغفروهم خطبهم عمار فقال اني لاعلم انها زوجته اي عائشة في الدنيا والآخرة - 01:29:56

وفي الحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام في عائشة ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة فيؤمنون بانهن اواجهه في الآخرة. وفي القرآن قال ان كتنن تريدين الله ورسوله والدار الآخرة - 01:30:26

واختارنا ذلك رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين هذا خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكتر ولدا ولا سيماء خديجة. ثم ذكر بعدها عائشة. لما تميزنا به ولما خصصنا به من خصائص عظيمة فذكر من خصائص عائشة قال ام - 01:30:56

لولده واول من امن به وعارضه على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصديقه بنت الصديق يعني عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها. التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:36

فضل عائشة على النساء كفضل الشريد على سائر الطعام هذا ويتبذرون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل ال البيت بقول او عمل. ايوه من عقيدة اهل السنة البراءة من طريقة الروافض - 01:31:56

التي قائمة على سب الصحابة. طيب على سب الصحابة بل دين الروافض قائم على السب دين الروافض قائما على السب مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس المؤمن بالطعن ولا اللعن - 01:32:36

ودين الروافض قائم على السب. ومن اعظم الاعمال عندهم سب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بل جعلوا وردا لهم في الصباح والمساء وفي الاوقات المختلفة. يرددون السب والطعن واللعن - 01:33:06

مع اهل السنة يتبرأون من هذه الطريقة. وهي طريقة باطلة ايه ده؟ ويتبذرون ايضا من طريقة النواصب الذين يؤذون اهل ال البيت

بقول او عمل واهل السنة والجماعة وسط في الصحابة بين الروافض والنواصب. قال ويمسكون - [01:33:26](#)

عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وال الصحيح منه هم فيما يدورون اما مجتهدون واما اما ماجتهدون مصيبيون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك - [01:34:06](#) لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار اللاثم وصفائره بل يجوز عليهم الذنب في جملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منه من صدر - [01:34:36](#)

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وان المد من احدهم اذا تصدق - [01:34:56](#)

كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم. ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل ساقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفه - [01:35:26](#)

او ابتي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في الذنب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين. ان اصابوا فلهم اجر اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ - [01:35:46](#)

منصور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل جزر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم. من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظر في سيرة - [01:36:06](#)

قوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم الصفة من قرون هذه - [01:36:36](#)

ثم التي هي خير الامم واكرمها على الله عز وجل. وهذا الشرح الذي ذكره شيخ الاسلام عظيم جدا قرر فيه الواجب علينا نحو الامور التي شجرت بين الصحابة رضي الله عنهم يعني ما وقع فيها تنازع او نحو ذلك بينهم رضي الله عنهم - [01:36:56](#)

ما واجبنا نحو ذلك؟ فذكر رحمة الله خلاصة عظيمة جدا فصلها تفصيلا واسعا في كتابه منهاج السنة لكن هنا ذكر خلاصة عظيمة وواافية وكافية في تحقيق المقصود في هذا الباب والمطلوب في هذا الباب ذكر ان من عقيدة اهل السنة انهم - [01:37:26](#)

يمسكون بما شجر لا يخوضون في ما شجر بين الصحابة. ويقولون الاثار التي تروى في ذكر يعني شجارة وخلافه وتنازع بين الصحابة منها ما هو كذب. يعني لم يثبت. وهذا لا يلتفت اليه - [01:37:56](#)

لانه كذب فلا يلتفت اليه. ومنها اشياء زيد فيها ونقص منها وغيرت عن وجهها. فهذه ايضا غير صحيحة الزيادات او التغيير او نحو ذلك هذه امور غير صحيحة. والذي صح منها هم - [01:38:16](#)

فيه معدورون لماذا؟ لأنهم اهل اجتهاد اجتهدوا والمجتهد منهم قد يكون مصيبا وقد يكون مخطئا. والمجتهد المصيب له اجران. والمجتهد المخطئ له اجر واحد وذنبه مغفور كما جاء في الصحيحين اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. وان اجتهد وخطأ فله اجر واحد - [01:38:36](#)

قال وهم مع ذلك لا يعتقدون يعني اهل السنة ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار اللاثم وصغيره بل يجوز عليهم او تجوز عليهم الذنب في الجملة. لا يقال انهم معصومون - [01:39:06](#)

لكن ما لهم من سوابق وما لهم من فضائل وما لهم من اعمال وما لهم من نصرة للرسول صلى الله عليه وسلم وهو من خيرية ومكانة عالية وانه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لبعدهم وانهم خير - [01:39:26](#)

القرون افضلها وان المد من احدهم لو تصدق به افضل من الجبل من سواهم وايضا قد يكون تاب من ذنبه واناب واتى بحسنات تمحوه او غفر له او بسبب فضله وسابقته او بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام الحق بها او يكون ابتي بانواع من البلاء - [01:39:46](#) من امراض او اسقام او نحو ذلك والمصابب كما هو معلوم كفارات. هذا اذا كان وجد منهم ذنب محققة فانها تكون مكفرة بهذه الامور. فكيف بامور كانوا مجتهدين فيها والامر يدور بين اه اجتهاد صواب واجتهاد الخطأ وان كان الصوابا فلهم اجران وان كان - [01:40:16](#)

قطع فلهم اجر واحد والخطأ مغفور. والاشياء التي اه لتنكر في في هذا الباب من فعل بعضهم القليل نذر قليل جدا وامور يسيرة جدا لا تكاد تذكر امام الفضائل والسوابق والحسنات والاعمال الجليلة التي اه قام بها الصحابة رضي الله عنهم - [01:40:46](#)
وذكر جملة منها رحمة الله من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله والهجرة والنصرة والعلم والعمل الصالح فمن كان ينظر الى هذا الجانب والى هذه الامور يعرف مكانة - [01:41:16](#)
في الصحابة ويعرف قدر الصحابة ولا يتجرأ في الخوف فيما شجر بين الصحابة الا كما قال شيخ الاسلام اذا خاض فيهم اهل الباطل بالباطل لزم اهل الحق ان يخوضوا فيهم بالحق تبرئة للصحابه. والا يكتفي - [01:41:36](#)
المسلم بذكر فضائلهم ومحاسنهم جهودهم وجهادهم الى غير ذلك من الامور العظيمة التي من الله سبحانه وتعالى بها على صحابة نبيه رضي الله عنهم وارضاهم والى هنا ينتهي كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فيما يتعلق - [01:41:56](#)
الصحابه الكرام نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:42:26](#)